**من هو المهندس اسماعيل ابو شنب**

**ولد المهندس إسماعيل حسن محمد أبو شنب "أبو حسن" في**[**مخيم النصيرات**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AE%D9%8A%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AA)**للاجئين وسط قطاع غزة عام**[**1950**](https://ar.wikipedia.org/wiki/1950)**وذلك بعد عامين من هجرة عائلته من قرية "الجيّة" من**[**قضاء المجدل**](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%82%D8%B6%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AF%D9%84&action=edit&redlink=1)[**عسقلان**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B3%D9%82%D9%84%D8%A7%D9%86)**، حيث استقرت أسرته في نفس المخيم.**

**نشأ أبو شنب نشأة السواد الأعظم من أبناء فلسطين الذي هُجّروا من ديارهم في نكبة عام**[**1948**](https://ar.wikipedia.org/wiki/1948)**، فالمخيم هو عالمهم، والفقر هو القاسم المشترك الذي يجمعهم. وكان والده "حسن" أمياً ولكنه كان يستطيع قراءة**[**القرآن الكريم**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D9%8A%D9%85)**. وكان حريصاً على تعليم أبنائه وخاصة القرآن الكريم، فما إن فتحت بعض مراكز تعليم القرآن الكريم أبوابها حتى سارع بإشراك إسماعيل وهو طفل صغير فيها، وقد قدّر له أن يحفظ حوالي نصف القرآن الكريم وهو ما يزال في المرحلة الابتدائية من تعليمه.**

**قضى معظم دراسته الابتدائية في مدرسة**[**وكالة الغوث**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D9%83%D8%A7%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%BA%D9%88%D8%AB)**في**[**النصيرات**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AA)**، كان ذلك ما بين عامي 1956 و 1961 حيث تأثّر كثيراً حينها بتوجّهات ورعاية الأستاذ**[**حماد الحسنات**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%85%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D8%A7%D8%AA)**أحد الدعاة في منطقة النصيرات "وهو من قادة حركة حماس". كان والده جاداً مجداً في السعي على عياله يعمل في فلاحة الأرض عند بعض الناس، حيث أخرج من أرض في "الجيّة" حانوتاً صغيراً يبيع فيه بعض الحاجيات لسكان منطقته من اللاجئين في المخيم ومن البدو الذي يقطنون بالقرب منه.**

**توفيّ الوالد والأطفال لا يزالون صغاراً، أكبرهم كان إسماعيل، والذي كان ما يزال في المدرسة الابتدائية، وتولي رعاية العائلة بعض الأقارب، الذين رؤوا أن تنتقل عائلة إسماعيل إلى مخيم الشاطئ للاجئين غرب مدينة**[**غزة**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%BA%D8%B2%D8%A9)**، حيث يقطن العديد من أقاربهم هناك. بعد أن أكمل أبو شنب المرحلة الإعدادية من دراسته في مدرسة غزة الجديدة التابعة لوكالة الغوث في عام**[**1965**](https://ar.wikipedia.org/wiki/1965)**انتقل إلى مدرسة فلسطين الثانوية، وكان دائماً من الطلاب المتفوّقين في صفه.**

**قرّر أبو شنب أن يتقدّم لامتحان الثانوية العامة للمرة الثانية، وأن يستثمر الأشهر القليلة الباقية في الدراسة علّه يحصل فرصة أفضل تمكّنه من دخول كلية الهندسة، وفعلاً تم له ذلك أخيراً، فقد قبل في المعهد العالي الفني "بشبين الكوم"، وانتقل في السنة التالية إلى المعهد العالي الفني بالمنصورة والذي تحوّل فيما بعد إلى**[**جامعة المنصورة**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9)**، وتخرّج من**[**كلية الهندسة بجامعة المنصورة**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%84%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF%D8%B3%D8%A9_%D8%A8%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9)**عام**[**1975**](https://ar.wikipedia.org/wiki/1975)**بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف وكان الأول على دفعته.**

**عرض عليه أحد أساتذته في الجامعة أن يتم تعيينه "معيداً" في الكلية لكنه فضّل أن يعود إلى قطاع غزة ليعمل هناك، وفعلاً عاد واشتغل مهندساً للمشاريع في بلدية غزة لمدة خمس سنوات، عرفه خلالها زملاؤه، ومن احتك به، مهندساً متميزاً سواء في الناحية الأخلاقية أو المهنية ويشهد بذلك الكثير ممن عرفه**

**أما في مجال العمل النقابي فيعتبر أبو شنب رائداً في هذا المجال فهو من مؤسسي جمعية المهندسين الفلسطينيين في قطاع غزة عام 1976، وكان عضواً في مجلس إدارتها من عام 1976 وحتى عام 1980 ثم انتخب رئيساً لمجلس إدارتها ونقيباً للمهندسين في نفس العام، حيث ترك هذا المنصب لسفره للدراسة في أمريكا ومصر، وبعد عودته من هناك تم انتخابه عضواً لدورتين متتاليتين وجرى اعتقاله في عام 1989، وهو يحمِل هذه الصبغة، وبعد الإفراج عنه في عام 1997، أعيد انتخابه رئيساً لمجلس إدارة الجمعية ونقيباً للمهندسين حتى اللحظة.**

**أثناء عمله في التدريس في جامعة النجاح كان له دور بارز في توجيه الحركة الطلابية والنقابية في الجامعة لتكون في موقع الريادة للمجتمع الفلسطيني في مواجهة المحتلين. بعد عامٍ تقريباً من إغلاق الجامعة مع بداية الانتفاضة استقال من الجامعة في أواخر عام 1988 وعمل مهندساً في وكالة الغوث حيث مارس عمله النقابي هناك حتى اعتقاله في أيار (مايو) لعام 1989م.**

**أبو شنب هو عضو مؤسس للجمعية الإسلامية بغزة عام 1976 والتي واكبت ظهور المجمع الإسلامي والذي كان له دور رئيس في استقطاب الشباب الفلسطيني وإنقاذهم من وحل الاحتلال الذي كان يحاول أن يدمّر أخلاقهم الأمر الذي اعتبر رافداً هاماً من روافد اندلاع الانتفاضة المباركة حيث كان للجمعية نشاطات اجتماعية وثقافية ورياضية..الخ، وهو كان حتى استشهاده محاضراً في كلية الهندسة بالجامعة الإسلامية بغزة، ورئيس كلية العلوم التطبيقية في الجامعة.**

**لم يتوقّف أبو شنب عند اعتقاله عن العمل فهو ومنذ اللحظة الأولى لاعتقاله أدرك أنه انتقل إلى مرحلة جديدة في العمل الجهادي وهيّأ نفسه جيدا لهذه المرحلة وكان مدركاً تماماً أن البداية ستكون صعبة جداً وفعلاً أخضع للتحقيق من قبل المخابرات الصهيونية في**[**سجن الرملة**](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B3%D8%AC%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%85%D9%84%D8%A9&action=edit&redlink=1)**وعذّب عذاباً قاسياً لمدة ثلاثة شهور وبعد هذه الفترة من التعذيب تم نقله إلى زنازين العزل في نفس السجن ظلّ فيها مدة 17 شهراً لم يرَ النور فيهم، ومن ثم وفي عام 1990 وبعد انتهاء فترة العزل أصبح ممثلاً للمعتقل في الرملة، وقد شكّل داخل المعتقل قيادة حركة حماس وذلك بعد اعتقاله من سجن الرملة إلى**[**سجن عسقلان**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%AC%D9%86_%D8%B9%D8%B3%D9%82%D9%84%D8%A7%D9%86)**، حيث أمضى بعد ذلك باقي مدة محكوميته البالغة ثماني سنوات قاد خلال هذه الفترة حركته بصورة رائعة، حيث لم تشهد الحركة الأسيرة قائداً مثل أبي شنب حيث خاض وإخوانه المعتقلون إضرابين كان لهما أثر بالغ على تحسين حياتهم داخل السجن وحقّقوا من خلالهما إنجازات عظيمة وذلك في عام**[**1992**](https://ar.wikipedia.org/wiki/1992)**، وفي عام**[**1995**](https://ar.wikipedia.org/wiki/1995)**.**

**لعب أبو شنب بعد الإفراج عنه دوراً مهماً كقائد سياسي في الحركة حيث كان يمثل الحركة في الكثير من اللقاءات مع السلطة والفصائل، وكان يُعرَف بآرائه المعتدلة، وهو يرأس مركز المستقبل للدراسات،**

**ستشهد عضو المكتب السياسي لحركة حماس واثنين من مرافقيه في استهدف الطائرات الإسرائيلية الحربية لسيارته بشارع الصناعة غرب مدينة غزة، في الحادي والعشرين من أغسطس عام 2003م، فيما أدى الاستهداف لاصابة 19 فلسطينياً بجراح متفاوتة**